

مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ

تحقيق على

الطَّالِبُ الْأَمَلِيُّ

للإمام الحنفي

محمد رضا غفوريان

سرشناسه: غفوریان، محمدرضا، ۱۳۳۹ -، توشیحگر

عنوان قرارداد: الطلب و الإرادة. شرح.

عنوان و نام پدیدآور: مفتاح السعادة تعلیقة على الطلب و الإرادة للإمام الخمينی (ع) / محمدرضا غفوریان.

مشخصات نشر: تهران: مؤسسه تنظیم و نشر آثار امام خمینی(س)، مؤسسه چاپ و نشر عروج، ۱۳۹۱.

مشخصات ظاهری: ۲۴۱ ج.

شابک: 7 - 238 - 212 - 964 - 978 ISBN:

یادداشت: عربی. کتابنامه: ص. ۲۳۴ - ۲۴۱؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع: جبر و اختیار / فقه تطبیقی / حدود (فقه).

شناسه افزوده: خمینی، روح‌الله، رهبر انقلاب و بنیانگذار جمهوری اسلامی ایران، ۱۲۷۹ - ۱۳۶۸. الطلب و

الإرادة. شرح / مؤسسه تنظیم و نشر آثار امام خمینی(س). مؤسسه چاپ و نشر عروج.

رده‌بندی کنگره: ۸ ط ۸۰۲۱۷ خ / ۶ / ۲۱۹ BP

رده‌بندی دی‌سی: ۲۹۷ / ۲۶۵

شماره کتابشناسی ملی: ۲۷۳۷۶۴۷

کد / م ۲۷۸۲



مؤسسه چاپ و نشر عروج

مفتاح السعادة تعلیقة على الطلب و الإرادة للإمام الخمينی (ع)

المؤلف: محمدرضا غفوریان

الناشر: مؤسسة العروج (التابعة لمؤسسة تنظیم و نشر آثار الإمام الخمينی(س))

الطبعة الأولى: ۱۳۹۱ ش / ۱۴۳۴ ق

الکمية: ۵۰۰ نسخة

السعر: ۱۵۰۰۰ تومان

• خیابان انقلاب، بین ۱۲ فروردین و فخر رازی، فروشگاه مرکزی، تلفن: ۶۶۴۰۴۸۷۳ - دورنگار: ۶۶۴۰۰۹۱۵

• خیابان انقلاب، تقاطع حافظ، فروشگاه شماره ۱، تلفن: ۶۶۷۰۱۲۹۷

• مراکز پخش: • خیابان انقلاب، خیابان ۱۲ فروردین، خیابان شهدای ژاندارمری، فروشگاه شماره ۲، تلفن: ۶۶۹۵۵۷۳۷

• حرم مطهر حضرت امام خمینی(س)، ضلع شمالی، فروشگاه شماره ۳، تلفن: ۵۵۲۰۳۸۰۱

• کلیه نمایندگیهای فروش در استانها

نشانی الکترونیکی: pub@imam-khomeini.ir

فهرس المطالب

أ.....	مقدمة الناشر
ج.....	مقدمة المؤلف
الطلب والإرادة	
٣.....	المقدمة
٥.....	كلام في أصالة الوجود واعتبارية الماهية
٩.....	كلام في بسيط الحقيقة
١١.....	بسيط الحقيقة كلّ الأشياء
١٩.....	كلام في الوحي
٢٢.....	كلام في الإرادة في الواجب والممكن
٢٥.....	كلام في إرادة الإنسان
٢٨.....	كلام في الإرادة في الواجب تعالى
٢٩.....	الإرادة من صفات الذات
٣٨.....	كلام في أنّ الألفاظ موضوعة لروح المعاني
٤٣.....	المطلب الأول: في المهمّ ممّا استدلّ به الأشعري على مطلوبه

الاستدلال بالأوامر الامتحانية على اختلاف الطلب والإرادة.....	٤٣
كلام في الطلب النفسي.....	٤٣
كلام في الغرض في الواجب والممكن.....	٤٩
كلام في وحدة الفاعل والغاية في الواجب تعالى.....	٥١
تتميم.....	٥٤
الاستدلال بتكليف العصاة على اختلاف الطلب والإرادة.....	٥٨
فصل: في مسألة الجبر والتفويض.....	٦١
تحرير محل النزاع في الجبر والاختيار.....	٦١
أقوال المعتزلة في أفعال الإنسان.....	٦٣
آراء الأشاعرة.....	٦٤
كلام في العلم بالنتائج عقيب المقدمات.....	٦٦
تنوير مشرقي.....	٦٩
فصل: في إبطال مذهبي التفويض والجبر.....	٧٣
كلام في كون المعلول عين الربط بالعلّة.....	٧٤
كلام في جعل الوجود.....	٧٧
كلام في أنّ الإيجاد فرع الوجود.....	٧٩
كلام في بساطة الوجود.....	٨٠
أقسام التشكيك.....	٨١
التشكيك في حقيقة الوجود.....	٨٢
ملاحظات في التشكيك في حقيقة الوجود.....	٨٣

٨٦	الجمع بين التشكيك والتباين.....
٨٧	مرتبة كل معلول ذاتية له.....
٨٨	كلام في صلة المظاهر بالظاهر.....
٩٢	كلام في قاعدة الواحد.....
٩٥	مجرى قاعدة الواحد.....
٩٧	قاعدة الواحد واختيار الفاعل.....
٩٨	كلام في أوصاف الوجود.....
١٠١	فصل: في بيان المذهب الحق.....
١٠٢	كلام في أن الظاهر في كل مظهر هو الحق القيوم.....
١٠٣	انتساب الأثر إلى الواجب والممكن بالاشتراك.....
١٠٥	تنبيه: في شرك التفويضي وكفر الجبري.....
١٠٥	التفويض يلزم الشرك في الفاعلية.....
١٠٥	الفرق بين الشرك الجلي والخفي.....
١٠٦	الجبر يؤدي إلى الكفر.....
١٠٩	إرشاد: في استناد الأفعال إلى الله.....
١١٠	كلام في أن الصادر هو الوجود.....
١١١	كلام في اختصاص الشر بعالم الطبيعة.....
١١٤	تمثيل لكيفية انتساب الشر.....
١١٥	تمثيل.....
١١٦	الممكنات مظاهر ذات الحق وصفاته.....

١١٧.....	تمثيل أقرب
١١٧.....	كلام في قربي الفرائض والنوافل
١٢٠.....	تأييدات نقلية
١٢٠.....	الآيات الواردة في قضية خضر وموسى
١٢٢.....	نسبة الأفعال إلى الحق في الآيات الشريفة
١٢٣.....	القرآن الكريم له مراتب في عوالم الوجود
١٢٥.....	كلام في معنى الحمد ومراتبه
١٢٧.....	كلام في نفي السؤال في أفعال الحق
١٣١.....	فصل: في ذكر بعض الشبهات الواردة وجوابها
١٣١.....	شبهة عدم إرادية الإرادة الإنسانية
١٣١.....	ملاحظات في الإرادة الإنسانية
١٣٥.....	كلام في رجوع العلم الحسولي إلى الحضور
١٤١.....	تقرير كلام صدر المتألهين
١٤٤.....	تحقيق به يدفع الإشكال
١٤٤.....	الملاك في الأفعال الاختيارية
١٤٦.....	أقسام الفعل الاختياري
١٤٨.....	كلام في أن النفس فاعلة بالتجلي
١٤٩.....	تقسيم المحبة إلى الذاتية والانفعالية
١٥٠.....	كلام في أن الجسم لا يكون مفيض الوجود
١٥١.....	كلام في الفاعل الإلهي

- المعلول عين الربط بعلمته ١٥٢
- الجسم لا يكون مفيض الوجود ١٥٢
- الفاعل الإلهي عالم بمعلوله ١٥٢
- العلية تجلي العلة بشؤونها ١٥٣
- كلام في تجرّد النفس ١٥٥
- كلام في أن النفس غير تامّة التجرّد ١٥٧
- تنبيه ١٦٠
- شبهة استلزام قاعدة «الشيء ما لم يجب لم يوجد» للجبر ١٦١
- كلام في أن ضرورة الفعل لا تنافي اختيار الفاعل ١٦١
- كلام في المواد الثلاث ١٦٤
- كلام في معنى اعتبارية الماهية ١٦٥
- كلام في أن الأولوية لا تصحّ وجود المعلول ١٦٧
- كلام في كيفية تأثير النفس في أفعالها ١٦٩
- شبهة منافاة الإرادة الأزلية لكون الإنسان مختاراً ١٧٢
- كلام في العلم الفعلي والعلم الانفعالي ١٧٣
- العلم التابع للمعلوم ١٧٥
- كلام في تبعية العلم للمعلوم ١٧٧
- كلام في الفيض المنبسط ١٧٨
- بحث وتحصيل ١٧٩
- الفرق بين الفيض المنبسط وبين سائر المظاهر ١٨٢

المطلب الثاني: في بيان حقيقة السعادة والشقاوة.....	١٨٥
الأمر الأول: في المراد من الذاتي في قاعدة «الذاتي لا يعلل».....	١٨٧
الذاتي في البرهان أعمّ من الذاتي في إيساغوجي.....	١٨٧
العرضي في البرهان أخصّ من العرضي في إيساغوجي.....	١٨٨
تكلمة.....	١٩٠
الفروق بين العرض والعرضي.....	١٩٠
اختلاف العرض والعرضي باللاحظ.....	١٩١
كلام في حقيقة العرض.....	١٩٢
لوازم إنكار المقولات العرضية.....	١٩٤
الجوهر والعرض عند أهل المعرفة.....	١٩٥
كلام في مفاهيم الموادّ الثلاث.....	١٩٦
التعليل في لوازم الوجود ولوازم الماهية.....	١٩٧
الأمر الثاني: في فقر وجود الممكنات وعوارضه ولوازمه.....	٢٠١
الأمر الثالث: في استناد الكمالات إلى الوجود.....	٢٠٣
كلام في أنّ الماهية بنفسها لا تقتضي شيئاً.....	٢٠٣
إسناد الخير والشرّ إلى الوجود.....	٢٠٤
الأمر الرابع: في معنى السعادة والشقاوة.....	٢٠٥
كلام في معاني الخير والسعادة.....	٢٠٦
كلام في أقسام الخير والكمال.....	٢٠٧
التحقيق: كون السعادة والشقاوة غير ذاتيتين.....	٢٠٨

المطلب الثالث: في شمة من اختلاف خلق الطينات	٢١١
توهم كون الجبر مقتضى أخبار الطينة	٢١٣
تقرير الشبهة في طينة الخير والشر	٢١٣
موضوع حكم العقلاء في صحة العقوبة وعدمها	٢١٤
إفاضة الفيض الوجودي بمقدار قابلية المواد	٢١٥
كلام في امتناع إمساك الفيض في الحق	٢١٥
كلام في الاستعداد	٢١٦
منشأ اختلاف النفوس في الميل إلى الخير أو الشر	٢١٨
كلام في اختلاف استعداد الناس في السعادة والشقاوة	٢١٨
تنبيه: حول مفاد بعض الأحاديث	٢٢٢
خاتمة: حول فطرة العشق إلى الكمال والتفرد عن النقص	٢٢٣
كلام في الفطرة وأحكامها	٢٢٤
كلام فيما يثبت بالفطرة	٢٢٨
كلام في الأسفار الأربعة	٢٢٩
فهرس المصادر	٢٣٣

مقدمة الناشر

إنّ الفقيه الأصولي، الإمام الخميني، رضوان الله تعالى عليه، قبل ارتقائه إلي منبر تدريس الفقه وأصوله في مستواه العليا، كان أستاذاً بارعاً في الفلسفة والعرفان، وذا قدم راسخ في الحكمة الإلهية. وكانت له، طاب ثراه، إلى جانب هذه الميزة البارزة، ميزة أخرى علمية من حيث المنهجية، وهي أنّه كان يجتنب خلط العلوم بعضها ببعض أشدّ الاجتناب. وبمقتضى هذا الأصل في خلقه العلمي، قام بإفراد رسائل علمية مستقلة حينما كان يدرّس مباحث علم الأصول، كرسالة «الطلب والإرادة» و«قاعدة لا ضرر».

إنّ الإمام، أعلى الله مقامه الشريف، أفرد رسالة مستقلة في مباحث الطلب والإرادة، صوناً لحدود العلوم واحتراماً من خلط المباحث. ولكن لمكان صعوبة مباحث هذه الرسالة من جانب وأهميتها في الساحات الفلسفية والاعتقادية، قام الفاضل المحقّق، سماحة حجة الإسلام والمسلمين محمّدرضا غفوريان بشرح الرسالة والتعليق عليها وأتعب نفسه. ولقد أجاد فيما أفاد فنشكره. وها نحن نقدّمها إلى القراء الكرام.

مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني (س) - فرع قم المقدّسة

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتجلّي بفيض جماله في مجالي الخيرات والحسنات، والمتعالى بعزّ جلاله عن مقارنة الشرور والخطيئات، العليم القدير الذي لا يجري في ملكه إلا ما يريد، وهو الفعّال المتجلّي في فعل كلّ فاعل ومريد، بعدله يحكم ويقضي وبفضله يثيب ويجزي. وأفضل الصلوات وأطيب التحيّات على أشرف من زكّى وعلم، جاء بالكتاب الأحكم وهدى للتي هي أقوم، وهو النبيّ الأكرم والرسول الخاتم، محمّد المصطفى، وعلى أهل بيته أعلام الهدى ومصابيح الدجى، الأئمة النجباء والاثني عشر النقباء، أصل أصول الشجرة الطيبة التي تؤتي أكلها كلّ حين بإذن ربّها.

وبعد، فإنّ كتاب الطلب والإرادة للسيد المحقّق العارف الحكيم المطلع والفقير المتبحّر المتضلع، الإمام الخميني، رضوان الله تعالى عليه، مشحون بالدرر الغالية ومعطر لإفادات عالية. يبحث عن قواعد هامة في الأصول والكلام والحكمة والعرفان، ويشير إلى مسائل شتى في مختلف مجالات البحث ويذكر

البراهين المذكورة في آثار القوم والبديعة التي يأتيها المؤلف، وكذا أبحاث روائية كثيرة الجدوى، لكن جميع هذه الأمور مذكورة باختصار والإيجاز. ومن أجل ذلك علّقنا على عباراته ما خطر بالبال القاصر، مراعيّاً فيها عدم الإطناب إلا فيما لا بدّ فيه من إبانة المباني وشرح المعاني، معترفاً بقصور الباع وقلة الاطلاع بالنظر إلى رفعة شأن المؤلف وآثاره القيّمة. وكنا في أكثر الأبحاث بصدد أن نشير إلى مباني المسائل والبراهين أو البحوث المرتبطة في سائر آثار السيّد الماتن، ولعلّه فاتنا بعض ما في إفاداته فلم نظفر عليه أو سهونا، فنرجو استدراكه إن شاء الله.

ثم إنّ المعتمد في هذه التعليقات هو النسخة المصحّحة النهائية من متن الكتاب في مؤسّسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني، رضوان الله تعالى عليه. وفي الختام نشكر الإخوان الذين تفضّلوا علينا بالمساعدة. ونرجو من الله الرحيم العليم أن يتقبّل منا ويجزينا خيراً وبركة، إنّهُ هو العزيز الوهاب.

وما توفّقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب

محمّد رضا غفوريان